

10- أثر الرواسب الفكرية في الداعي والمدعو. الشيخ/ محمد

إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:00:26](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فنسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام ولن اريد ان اكرر كلاما اكيد سمعتموه فقد انتهى يعني رمضان آآ منذ اكثر من اسبوع - [00:00:49](#)

ويتناول الجميع آآ الحال الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم ما بعد رمضان وحتى لا نشتتكم بكثرة النصائح لكن اعتقد ان اعظم او من اعظم الفوائد آآ التي يحصلها المسلمون في رمضان - [00:01:10](#)

توثيق وترميم العلاقة بالقرآن الكريم لان رمضان شهر القرآن فلا شك ان رمضان فرصة عظيمة جدا لتوثيق واصلاح هذه العلاقة بكتاب الله تعالى وآآ قد آآ ذقنا حلاوة القرآن الكريم وحلاوة القيام والتهجد به. فمن ثم آآ لا ينبغي ان نقطع - [00:01:27](#)

اه هذه العلاقة التي توثقت في اثناء شهر رمضان ولنحافظ على الرباط الوثيق بكتاب الله تبارك وتعالى حيث يكون لكل مسلم ورد ثابت من القرآن الكريم. لابد يوميا يكون له ورد ثابت - [00:01:51](#)

آآ وكل انسان ييفصل الورد على مقاسه على حسب يعني حسب ظروفه. فطالب العلم غير الموظف غير العامل غير آآ اه كذا وكذا من اه احوال الناس فكل انسان لكن في كل الاحوال لابد من اه يعني كما ان المسلم يكتب كده في بطاقته الاسم والعنوان وتاريخ الميلاد - [00:02:07](#)

والوظيفة يكونوا الورد ورده كم ورد في اليوم؟ لابد ان يكون جزءا من هوية المسلم اه انه له ورد يومي من القرآن الكريم آآ يعني ينصح الا يقل عن جزء في اليوم بحيث يختم القرآن الكريم كله فيه آآ شهر - [00:02:30](#)

آآ وافضل من ذلك ان يعني آآ يعني افضل الاحوال على الاطلاق ان يختمه بما يوافق تحذيب الصحابة رضي الله تعالى عنهم بالقرآن الكريم اه لو كان الامر بيدي اه لمنعت تحذيب القرآن الذي يحصل الان - [00:02:48](#)

في اجزاء ما يقول هذا حرام حتى ان بعض الاخوة ينقل الكلام بطريقة خطأ. لكن كان الاولى ان يتم تحذيبه وفق وقف يعني تحذيب وتحذيب الصحابة انهم كانوا يختمونه في سبعة ايام - [00:03:06](#)

فبتبدأ اول آآ يعني الايام الاولى طبعا بالفاتحة لا تحسب يعني ان شئ مستقل. لكن اللي اول يوم يكون ايه؟ البقرة وال عمران والنساء واضح؟ فيبدأ بثلاث سور ثاني يوم بتكون خمسة ثلاثة - [00:03:22](#)

خمسة سبعة حذاشر تلتاشر خمستاشر ثم حزب المفصل الذي يبدأ بسورة قاف هكذا كان تحذيب الصحابة. فهذا اولي ان يتم تحذيب القرآن طبقا لتحذيب الصحابة رضي الله تعالى عنهم آآ اجمعين. لان له ميزات عظيمة - [00:03:42](#)

تحذيب الصحابة فيه الوقوف على سورة وليس على اجزاء من السورة كما يحصل في التحذيب آآ الحالي آآ للقرآن الكريم. لكن على

اي الاحوال آآ ان كان التحزيب الحالي اللي هو ثلاثين جزء وكل جزء - [00:03:59](#)

يعني آآ حزبين وكل حزب اربعة ارباع ان كان يعينك على الانتظام والختم وضبط المراجعة او الحفظ او الختم لا بأس. لكن الاولى

المحافظة على تحزيب الصحابة لمن اه كان - [00:04:15](#)

مناسب لظروفه ان يختم في كل يوم آآ وفق تحذير الصحابة. اول يوم ثلاثة سور الاولى من البقرة حتى النساء. ثاني يوم آآ من

يعني ثلاثة خمسة سبعة كما قلنا بيبقى وتر حتى ينتهي الى حزب مفصل في اليوم يعني السابع - [00:04:28](#)

هذا اهم ما ينبغي ان نخرج به من رمضان اه بجانب الفوائد العظيمة جدا الذي يكثر الحديث عنها والتي تكلم عنها الكثيرون. لكن اهم

شيء ان تبقى هذه الرابطة وثيقة بيننا وبين - [00:04:50](#)

بالله تبارك وتعالى الشخص اللي بيبكون عنده آآ فشل كلوي ومشاكل في كذا وكذا بيعملوا له غسيل. غسيل للدم ها من وقت واخر.

فالقُرآن بيعمل لك غسيل غسيل آآ من المفاهيم المغلوطة آآ يثبتك في مواقف المحنة آآ فبركات القرآن الكريم كما هو معلوم -

[00:05:03](#)

جميعا لا تنحصر فمن افضل الروابط ان يبقى التصاقك بكتاب الله تبارك وتعالى لان هو المدد الذي آآ يبقي قلبك حيا معافا في هذه

الفتن التي نعيشها. ولذلك اه نحن ندعو بدعاء اه كلنا يعرفه ولكن ليس كلنا يفقهه - [00:05:27](#)

اللي هو آآ اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عد في قضاؤك. أسألك بكل اسم هو لك سميت انتبه

لنفسك او انزلته في كتابك - [00:05:49](#)

آآ او آآ او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ما معنى ربيع؟ قال ربيع هو

المطر يعني المطر الذي ينزل على الارض فيحييها - [00:06:01](#)

وهكذا القرآن ينزل على القلب ارض القلب فيحييها. يعيد اليها الحياة والحيوية والعافية يعني معنى ذلك ان القرآن العظيم شيء

طبيعي جدا ان كل مسلم لابد ان ارضى قلبه تتعرض لهذا المطر - [00:06:17](#)

عن طريق قراءة القرآن فده الشيء الطبيعي. لكن الدعاء هنا بايه؟ مش بان الانسان يظل يواظب على ورد ثابت القرآن لان هذا متوقع

من كل مسلم. لابد ان فيه رابطة وثيقة بكتاب الله. وانه باستمرار يعرض قلبه لهذا المطر لهذا الربيع - [00:06:33](#)

آآ لكن الدعاء بان يجعل هذا القرآن ربيع قلبه بمعنى انه يحيي قلبه. فهل يمكن ان يحيى قلب بدون ان يتعرض للمطر لو ان في

حاجز يحول بين المطر وبين الارض. هل الارض تنتفع بهذا المطر - [00:06:50](#)

فكيف تقول ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي اه ومع ذلك انت تخاصم القرآن وتهجر القرآن وتدخل بصورة او باخرى او بدرجة

درجات متفاوتة في شكوى صلى الله عليه وسلم الى ربه يوم القيامة. وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا -

[00:07:07](#)

مهجورا آآ فيعني هذا آآ الحقيقة بمناسبة الدعاء ده بس بلفت النظر لكلمة بيحصل فيها لحن في هذا الدعاء ها وجلاء آآ ايه همي جلاء

ها رجلاء حزني او حزني. الجلاء هنا بالايه - [00:07:30](#)

بالكسر مش بالفتح. الجلاء هو الذهاب هاء فانت بتدعي ان يعني او يلاقي بصري مثلا فبعض الناس بس يقولوا جلاء الافهام زي ابن

القيم في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:52](#)

هي مش جلاء جلاء ايه؟ جلاء يعني الافهام تروح او جلاء البصر لأ مش جلاء جلاء جلاء ها بالكسر فانتبهوا لهذا جلاء العينين في

محكمة الاحمدين. آآ آآ جلاء الافهام. كذلك ايه؟ جلاء حزنه - [00:08:10](#)

جلاء مش جلاء انتبهوا لهذا اه وقع اختيار الحقيقة على كتاب اه لا بأس به جيد يتناول قضية اه مهمة جدا في الدعوة وهي قضية

الرواسب الفكرية الرواسب الفكرية للاستاذ الدكتور زيد ابن عبدالكريم الزيدي - [00:08:28](#)

الكتاب نشر آآ دار العاصمة اه يقول في المقدمة اما بعد فان الرسول صلى الله عليه واله وسلم يقول كل مولود يولد على الفطرة

فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - [00:08:52](#)

والحديث متفق عليه. والفطرة والفطرة التي يولد عليها الانسان هي الاسلام الفطرة التي يولد عليها الانسان هي الاسلام. طبعا الاسلام بمعنى ايه؟ بمعنى الاستعداد لقبول الاسلام سواء بعد ذلك تفكر في خلق الله وان اهتدى الى التوحيد او باي صورة اخرى من صور المعرفة - [00:09:11](#)

اه والوصول الى الحقيقة عن طريق الوحي عن طريق التفكير عن طريق الفطرة اه وهينة وهكذا عن طريق الميثاق القديم المغروس في الانسان آآ وكما ذكرنا من قبل آآ ان هذا الاستعداد للفكر اللي قلنا من قبل كده ان الداخل كل كافر جزء منحاز الى الاسلام - [00:09:36](#)

حتى شنودة كل كافر في داخله جزء منحاز الى آآ دين الحق لكن حسب الايه؟ الران او الصدأ او الظلمة والسواد. آآ هل تبقى لديه نصيب من الفطرة ام انه آآ ان هو قضى آآ على كل ما لديه من هذا الرصيد. فحسب الرصيد يعني يشتاق وينحاز الى - [00:10:00](#) يعني آآ الاسلام. والظاهرة التي تكتسح العالم كله بما فيها مصر هذا شيء يعني من من آيات الله سبحانه وتعالى اه وهي قضية انجذاب كثير جدا من الناس الى الاسلام. رغم ان احوال المسلمين يعني ليست جذابة بالطريقة الكافية. اللي نتيجة بعدنا عن الاسلام بصورة - [00:10:24](#)

اخرى لكن مع ذلك يبقى هذا النور لا يستطيع احد ان يحجبه هل ينجح شخص يريد ان يحجب نور الشمس عن البشر في الارض يعني لو انه ظل ينفخ في هذه الشمس - [00:10:45](#) كي يطفئها ولا يراها الناس او شخص اخر يريد ان يمسكها بيده هكذا حتى يمنع ضوءه. هل يستطيع فنور الاسلام يعني اقوى واعظم لانه نور الله تبارك وتعالى. آآ لذلك آآ اي عاقل من غير - [00:10:59](#)

المسلمين لو اي انسان عنده ذرة من العقل لابد ان يلفت نظره هذا الامر انجذاب الناس بمعدل غير غير آآ لا يقارن باي ملة اخرى في العالم كله رغم كل الحرب التي تشن على يعني هي الاسلام لكن آآ تبقى فيه هذه الحيوية وهذه آآ الجاذبية - [00:11:17](#) الداخلية الكامنة فيه آآ رغم تقصير يعني اتباعه وآآ دعائه ومع ذلك يدخل الناس في دين الله تبارك وتعالى افواجا وجميع المؤسسات العالمية في احصائيات رسمية آآ تعترف بان الاسلام اسرع الاديان انتشارا في العالم كله. يعني المشاكل اللي بتحصل في مصر في هذه الايام - [00:11:37](#)

وهذا الهوس والخروج على الجميع المقاييس والقوانين والاعراف والقواعد وحقوق الانسان وكل الكلام الفارغ والدجل هذا آآ كل هذا ومع ذلك اه يعني يتم القفز على هذه القيم ورهبانية ابتدعوها - [00:11:59](#)

ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله. فما رعوها حق رعايته نفس الشيء لكن اه مع ذلك كل هذه الاشياء التي يقفز اه عليها ويتجاوزونها آآ مش عارف عايز اقول ان احنا ممكن من خلال وجهة نظر الطرف الاخر - [00:12:19](#) مش عايز اقول نزورهم لكن قلنا تفهم موقفا في فرق بين اني اعذره وبين اتفهم موقفه اه اتفهم مواقف مساكين يعني هم شاعرين بايه؟ في قانون من قوانين اللي كان دورهم بيقولها بيقول ايه؟ آآ - [00:12:38](#)

راجل فورس الفايفل يعني الصراع من اجل البقاء. بيقولوا ان دي من حاجات تحكم الايه عملية التور المزعومة يعني البقاء للاقوى. او الاول فيه صراع من اجل البقاء ثم يكون البقاء - [00:12:56](#)

الاقوى فالصراع من اجل البقاء لما الانسان او الكائن الحي يشعر بالاياه بانه حسين دثر وانه ينقرض سينقرض اه في مؤتمر اه حصل في مصر من مدة مؤتمر نصراني للقساوسة تداعوا من جميع انحاء البلاد - [00:13:08](#)

واخذوا يناقشون آآ خطر انقراض النصارى في مصر الحقيقة كان رائع جدا انا مش عارف بالضبط اللي ممكن يتجاب من البيوتوب فين بالضبط نسيت لكن انا سمعت البتاع كامل الحوار كله - [00:13:27](#)

فمسل واحد من القساوسة بيسخر ويهزأ من الذين يقولون ان المسلمين يخطفون يعني بناتهم فيقول هو حد دلوقتي يقدر يخطف قطة؟ هي قطة اللي هيخطفها؟ ما فيش حد بيتخطف. وانتم عارفين ان الكلام ده كذب - [00:13:44](#)

يعني والخونة اقباط المهجر اللي بيطالبوا آآ بمطالب معينة من ضمنها ان يتوقف المسلمون عن الخطف بنات النصارى فيعني هذا

دجل لان يعني كذب صراح وكذب مفضوح الشاهد من الكلام ان دي من ضمن الاعترافات الصريحة في هذا المؤتمر - 00:14:02
انه بيقول ان ما فيش حاجة اسمها وما حدش هيصدق موضوع الخطف طيب ايه السر في الكذب الصريح؟ ايه السر؟ السر هو خطر
الانقراض الراجل بقى في واحد منهم في اخر المؤتمر في المحاضرة بيقول ايه؟ عامل متوالية كده يا هندسية - 00:14:24
وبيكشف عن عدد النصارى الذين يدخلون في الاسلام طوعا طوعا آآ الان حاليا انا لا اذكر الرقم. تقريبا كان من تمانين الى ميتين واحد
يوميا. ده بصوت القسيس نفسه فعمل احصائية فيقول يا جماعة احنا لو استمرينا استمر هذا المعدل هينتهي الامر باننا سوف

ننقرض في خلال ثلاثمائة سنة - 00:14:41

فهو نوع من الهوس ناشئ عن ايه ان في شعور بالانقراض فهو صراع من اجل البقاء ومن اجل ذلك يحصل الكذب خطفه مش خطفه.

من اجل ذلك يحصل قفز على كل القوانين الالهية والقوانين الوضعية - 00:15:06

والمبادئ حقوق الانسان وكل هذا الكلام كله يعني صم بكم العمر وكله ماشي بسياسة الطين والعجين. اذن فيها طين واذن فيها عجين

انا اقول نحن نتفاهم موقفهم مش بقول نعذرهم - 00:15:22

لانه قطر ليسوا معذورين امام الله. لان الحق واضح جدا ومن رحمة الله بهؤلاء القوم انهم آآ كتب لهم ان يعيشوا في وسط المسلمين.

وان الله سبحانه وتعالى يعني آآ - 00:15:38

فضل عليهم بفهم اللغة العربية انه اذا سمع القرآن يفهمه اذا سمع الدروس سمع اللي قرأ الكتب سوف يصل الحق لو كان مخلصا في

الوصول الى هذا الحق ومن عظمة الاسلام - 00:15:52

ان الله سبحانه وتعالى ذكر اية لا اكراه في الدين بعد اعظم اية في كتاب الله اعظم اية في كتاب الله هي اية الكرسي صفات الله

سبحانه وتعالى فيها تمجيد الله وتنزيهه وتسبيحه واثبات كل صفات الكمال له مع نفي كل النقائص عنه تبارك وتعالى - 00:16:06

وهذا هو الامر الذي ينفرد به الاسلام وتنفرد به عقيدة التوحيد الاسلامية بل آآ اعظم اية في القرآن اعقبها قوله تعالى لا اكراه في الدين

اشارة الى ان عظمة هذا الدين تتنافى مع ان يكره احد على الدخول فيها - 00:16:27

عظمة هذا الدين وعظمة هذا الاله تتسامى عن ان تلجأ الى الاكراه في اه اقناع الناس بهذا الدين. لا اكراه في الدين ليس معنى لا اكراه

في الدين اقرار للكفار على باطلهم وانما تحميلهم مسؤولية انفسهم. قد تبين الرشد من الغيب - 00:16:47

واضح فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها وهي لا اله الا الله فالشاهد من الكلام ان موضوع

الاكراه آآ مين اللي بيكره؟ من الذي يكره - 00:17:07

وبعدين القضية الاخيرة التي يعني اثارته كل عاقل لا اقول كل مسلم يعني آآ فيها تجاوز لكل انواع القوانين وقفز على كل الاعتبارات

بنوع من الابه؟ يعني كلمة البلطجة نفسها كلمة هادئة جدا وغير معبرة عن بشاعة - 00:17:23

يعني مثل هذا آآ يعني السلوك. يمكن لو احنا بنتناقش مشكلتنا احنا مع بين المسلمين وبين الاقباط مباشرة. لقالوا لنا بطريقتهم

المعروفة انتم عندكم حد الردة ومن خرج عن دينكم آآ شرعكم يامر بقتله. من بدل دينه فاقتلوه - 00:17:42

فلماذا لا نقتل نحن ايضا؟ لماذا لا نسجد؟ وماذا يعذب؟ نقول لهم اه مش هناقشها اسلامية. لكن احنا انتم مشكلتكم الان ليست مع

المسلمين مشكلتكم مع الدولة التي هي تسلك سلوك انها دولة - 00:18:03

مدنية واضح؟ وآآ يعني فاصبح المشكلة هي عبارة عن آآ قفز فوق كل القوانين وفوق كل الاعتبارات بهذه الصورة التي لم يسبق لها

مثيل على الاطلاق على الاحوال يلاحظ طبعا ان في نوع من التصعيد - 00:18:19

اعتقد ان هو مدروس من جهة الاقباط ربما لاجل الاستفزاز لتحصيل منافع او مقاصد معينة فهذا يستدعي مزيدا من الحذر من

المسلمين في انهم آآ يعني يراقبوا خطواتهم ووقع اقدامهم - 00:18:39

ثلاثة آآ يستدرجوا الى امور لا تحمد يعني عقباها اه ويرجو ان يعني نزيد تفصيل هذا الامر اه فيما بعد حتى لا نخرج عن يعني

موضوعنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة - 00:18:58

فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه والفطرة التي يولد عليها الانسان هي الاسلام. ثم تطرأ اليه بعد ذلك واردات تؤثر على هذه

الفطرة النقية. تبعده عن او تغير في منهجه وطريقة حياته - 00:19:18

والعودة الى الفطرة تقتضي معرفة الاسباب. هو دلوكتي يقول بيتكلم على الناس اللي هم ولدوا على الفطرة وهم كل البشر ثم لم يستقيموا على الاسلام كما يحصل لاولاد المسلمين وانما او كما يحصل او اطفال الكفار الذين اذا بلغوا الرشد اهدوا الاسلام واستصحبوا الفطرة النقية. لكن الكلام على - 00:19:37

الذين رزقهم الله هذه الفطرة ثم حرفت بفعل عوامل البيئة. او تقليد الابوين ونحو ذلك فاذا حصل تغير في هذه الفترة فكيف تعود الى الفطرة النقية من جديد العودة الى هذه الفطرة يقتضي معرفة الاسباب التي ادت الى هذا التغير - 00:20:01

ثم بعد ذلك معرفة العوائق التي تحول دون امكان التخلص منها لتبقى لنا الفطرة السليمة ناصعة كما كانت وكما ان معرفة هذه الواردات التي حرفت الفكر وغيّرت طريقته. تعين على تنقيتها. وازاحتها يميناً وشمالاً - 00:20:24

جمالاً عن طريق الدعوة فانها ايضاً قبل ذلك قد تكون مدخلاً مهماً في التواصل بين الداعي والمدعو والانتقال به من الى المجهول ومن المتفق عليه الى المختلف فيه اذا كنا نقول ان للرواسب الفكرية المتجمعة تأثيراً سلبياً في تفاعل المدعو مع ما يطرح عليه من افكار جديدة - 00:20:45

يعني الرواسب التي اكتسبها من البيئة الملوثة عن طريق الابوين او تعليم الشر او الكفر ونحو ذلك. آآ فهذه الرواسب داخل آآ كيان هذا الانسان تؤثر في تجاوبه على الدعوة الى التوحيد اذا عرضت عليه - 00:21:12

وبيكون هذا التأثير يعني آآ سلبياً. يقول فان لها ايضاً تأثيراً لا يستهان به على الداعي نفسه. هو يقول ان تأثير الرواسب ليس فقط لان الرواسب الفكرية القديمة ليس فقط يكون على المدعو الذي تدعوه الى التوحيد او الى الاسلام. لكنه لكن ايضاً لدى الداعي رواسب ايضاً تشوش آآ عليه - 00:21:30

في اه موقفه. يقول ذلك ان ما لديه من رواسب فكرية كثيراً ما تصوغ اولوياته اسلوبه في الدعوة صياغة مفضولة دون ان يدرك ذلك. وكلما قلت الرواسب الفكرية لدى المدعو كان هذا اقرب لتأثيره. وادعى لاستجابته - 00:21:54

فصغير السن عادة يتأثر ويقبل المناقشة ويتراجع عما كان يرى. اسرع من تراجع كبير السن لان كبير السن اللي هو اصبح عتيقاً في الكفر بيحصل عنده اللي هو بيسموه ايه؟ تكلس زي العضم كده لما ايه؟ يترسب عليه الكالسيوم كتير وينشف - 00:22:17

مش قبل كده كان غصاً طرياً. كان عبارة عن ايه غصروف ها؟ لكن كل ما بيعدي عليه الزمان وتترسب عليه الرواسب فتخليه آآ صعب المران يصعب جداً ان تزحزحه عن عمه عليه من الضلال. فصغر السن - 00:22:37

اه او سن الشباب عموماً يكون الانسان فيه قابلة للايه؟ للتفاعل مع الذي يدعوه الى التغيير في عقائده فصغير السن عادة يتأثر ويقبل المناقشة ويتراجع عما كان يراه اسرع من تراجع كبير السن وقليل الخلفية الفكرية غير المتعصب اسهل في الاقتناع من اصحاب المذاهب والنحل - 00:22:56

والفرق الضالة لان ما عندوش خلفية آآ تخليه ياخذ موقفاً دفاعياً رافضاً فكل ما تكون خلفيته آآ خالية من العقائد الزائفة والتعصب لهذه الافكار بيكون اقتناعه بالاسلام يعني آآ اسهل وده سبب ان اقبال كثير من - 00:23:21

الغربيين على الاسلام اه لان هو اصلاً هم لم لا يعترفون بهذا الدين ولا يتحمسون له. وانتماؤهم اليه مجرد انتماء اسمي فقط مش اكثر وكثير منهم اذا فتحت معه حواراً - 00:23:40

بطريقة لا شعورية يبادر بانه يقول آآ اذا سألته عن ديانته يقول لك ايه ابي كان نصرانياً لكن انا لا اذهب للكنيسة او يلجأ لاسلوب التبرير بدون ما حد يطلب منه. يقول بس انا يعني نصراني ما هو من اسرة نصرانية بس - 00:23:54

ايه بس انا مش مقتنع خالص بالكلام ده فهو عارف ان ده فيه نوع من الايه الشيء الذي ينبغي ان يتنزه عنه. اي انسان عاقل ولقد عنيت النصوص الشرعية في القرآن الكريم والسنة النبوية بالرواسب الفكرية لدى كل من الداعي والمدعو - 00:24:13

فكان الانبياء غالباً من بيئة المدعويين انفسهم. لامكان ايجاد جسور التواصل بينهم. وتعليماً للامة كي لا يفرض الداعي خلفيته الفكرية ولا تهمل خلفية المدعو فتصبح عقبة تعوق استجابته يقول الله تبارك وتعالى - 00:24:33

وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء. ليبين لهم فلما تكون الواحد من نفس الثقافة ومن نفس البيئة القوم الذين يدعوهم فهنا في هذه الحالة بتزول عقبة قد تحول دول التواصل المطلوب بين الداعي وبين -
00:24:54

اه المدعوم. فانظر الى اهمية هذا التواصل في هذه الاية الكريمة. وما ارسلنا من رسول. طبعاً الرسول هنا صيغة ايه عموم تفيد النفي ايه؟ قطعاً قطعاً بسبب ايه ليه قلنا قطعاً - 00:25:17

بسبب وجود ايه حرف ايه؟ من من وما للظالمين من نصير يعني ابونا وما للظالمين النصير هي تفيد الايه؟ العموم. لكن اذا قيل من فهي تفيد العموم قطعاً. ها وما ارسلنا من رسول - 00:25:37

الا بلسان قومه ليبين لهم آآ وحدة اللسان تعين على التواصل بلا شك آآ فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فلا بد من ادراك طبيعة نشأة الناس في بيئتهم المختلفة. فلكل منهم مشربه وموروثه وخلفيته الفكرية - 00:25:55
وطريقة تفكيره بل ومعتقدده ومع الحديث عن الرواسب الفكرية لدى المدعو لا ننسى كذلك الرواسب الفكرية لدى الداعي نفسه. والتي لها بدورها فيها تأثير سيء على الدعوة متى لم يحسن الداعي التعامل معها - 00:26:21

اذا موضوع هذا البحث آآ دراسة الرواسب الفكرية التي تنشأ مع الداعين. فتؤثر على دعوته. ومع المدعو فتعوق استجابته ما موقعها؟ ما عوامل تكوينها؟ ما اثرها على الداعية والمدعو؟ وما السبيل الامثل للتعامل معها؟ وكيف يمكن تحويل تلك - 00:26:43
الفكرية الى جسور الى جسور تواصل تعبر منها الدعوة والداعية الى الناس مهما اختلفت افكارهم ومشاربهم التي نشأوا فيها اه يبدأ هنا اولاً اه تعريف الرواسب الفكرية يقول اخرج الله سبحانه وتعالى آآ ابن ادم من بطن امه لا يعلم شيئا - 00:27:05
والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون ولكن الله تعالى فطره على الهدى وزوده بادوات التعلم من سمع وبصر وفؤاد. ثم ترد عليه في بداية حياته - 00:27:34

واردات كثيرة تؤثر على فطرته منها الخير ومنها الشر ومنها النافع ومنها الضار يتلقاها من بيئته ومن مجتمعه ومن غيرها تتخمر في ذاكرته تبرز عند كل جديد بالمواجهة او بالموافقة - 00:27:54

يقولوا يهنا في البداية ان نخرج الوارد الشرعي الصحيح من مجال بحثنا يعني الواردات الخيرة اللي هي آآ التعليم والتوجيه سواء من الوالدين او من المجتمع ام من المدرسة ام حتى بالاجتهاد الشخصي - 00:28:12

آآ يعني واردات الخير هذه كلها اه من العلم الذي امرنا بطلبه. يقول تعالى وقل رب زدني علماً. فالواردات التي تأتينا من القرآن ومن سنة ومن سيرة السلف هذه كلها نحن لن نناقشها في هذا البحث لا نعددها من الرواسب الفكرية - 00:28:28

لماذا؟ لانها من الخير او هي الخير الذي امرنا الله بالاستزادة منه وقل رب زدني علماً. لكننا آآ نبحت هنا عن او المؤثرات التي لا تستند الى مصدر شرعي من خلفيات فكرية ورثها الشخص ممن قبله او تلقاها - 00:28:49

من محيطه القريب والبعيد من اعراف وتقاليد وافكار وتأثيرات خارجية ييسموها في العلم النفسي النماذج الاصلية اللي هي بتبقى يعني بتتناقل خلال الاجيال آآ وكل انسان يبقي بيشربها بيتأثر بها كنوع من التشرب - 00:29:09

وكأنها بتجري في خلال ايه؟ التناسل او الجينات او نهى شيء من هذه النماذج الاصلية بل آآ يعني نلاحظ مسلاً واحد ممكن يبقي ملتزم وكله لكن ساعة الجد مسلاً البيئة بتاعته فيها موقف معين مسلاً من قضية المرأة مسلاً - 00:29:28

لما تيجي المرأة عشان تورث هو يبقي ممكن يبقي ملتزم المتدين كله باكر بيغلب عليه تأثير البيئة في آآ ان المرأة مش من حقها انها تترث. في بعض الناس لا يورثون النساء حتى يومنا هذا. فهذه جاهلية - 00:29:46

لكن هو متأثر يحصل نزاع زوجي يحول بين يعني المرأة وبين زوجها. ولو عايز يرجع يبقي لازم يدفع كذا ويعمل كذا. اشيء هي ترجع للايه؟ للعادات وتستبعد الشر. مع ان هو ملتزم - 00:30:00

لكن يبجي بقى محنة في ساعة الجد بتغلب عليه هذه الرواسب المتمكنة آآ والمتأصلة في آآ يعني آآ داخله فهي اه اعراف وتقاليد وافكار وتأثيرات خارجية آآ تكون بعد ذلك من خصوصياته وتعيش في اعماقه. حتى تصبح من - 00:30:17

وتوجه سلوكه حتى وهو لا يشعر آآ يحاكم اليها كل جديد يفد عليه ويجد معاناة في كل ما يمسه بالنقص او النقض هذه هي الواردات التي يبحثها وهذا هو المقصود بالايه؟ بالرواسب الفكرية - [00:30:40](#)

حتى الداعية يتأثر بمواسم الفكرية السابقة فتؤثر على سلامة اولوياته وطريقته واسلوبه في الدعوة او تتكون لدى المدعو فتؤثر في قبوله للحق. فيمتنع عن قبوله كلبية او يجد صعوبة في التخلص من اثار - [00:30:59](#)

تلك الرواسب في تصحيح السلوك ما هي مكونات الرواسب الفكرية اه يعني الحقيقة هذا البحث يعتبر اه صورة منصور نوع من اه من انواع العلاج النفسي باللي هو العلاج بالاستبصار - [00:31:18](#)

طريق العلاج النفسي المتمركز حول الاستبصار. جعل الانسان يستبصر بسلوكياته. ما منشأها آآ كي يضعها تحت الايه؟ تحت في دائرة الضوء ويحذر من انسياقه وراءها وهو لا يشعر عن طريق ما يسمى بالعقل الباطن - [00:31:38](#)

فدي انك تنقلها من من اللاواعي الى الوعي. بحس تستبصر بها وتشوف نفسك بتعمل ايه غلط او ايه الحيل الدفاعية التي ترتكبها بدون ان تشعر آآ بحيث تؤثر اما في دعوتك للآخرين او في قبول - [00:31:57](#)

الآخرين لهذه آآ الدعوة فالمطلوب كشف الرواسب حتى نعزلها عن المدعو ولا تؤثر عليه سلبا اما مكونات الرواسب فهي اولاً تربية الوالدين لان المحضن الاساسي والاول هو آآ بيئة المنزل. يعني ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام فابواه يهودانه او - [00:32:14](#)

او ينصرانه او يمجسانه ثانيا البيئة التي يعيش فيها الانسان الاعراف والعادات والتقاليد والموروثات الفكرية السائدة تتأصل في المجتمع وتؤثر في قناعاته افرادهم وتقودهم الى التسليم بها وعدم مخالفتها وتلك قضية معروفة منذ القدم - [00:32:39](#)

اه وبعض الناس اه ينظر الى بعض المخلفات الفظيعة الموجودة في المجتمعات الغربية سواء في اوروبا او امريكا مثلاً ويسموها بالايه؟ يعني بيعتبروها شيء مبرر لان دي من الموروثات. او من الامور الطبيعية عندهم مع انها مخالفة اه للشرع الشريف - [00:33:03](#)

فيسموها بالايه؟ يعززون ذلك الى اختلاف البيئات ويسلمون امام اختلاف البيئة هذه القضية عانى منها الانبياء مع قومهم كلما واجهوهم بالجديد المخالف لما الفوه من تلك العادات والتقاليد يقول الله تعالى - [00:33:21](#)

ا بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها. انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثار - [00:33:41](#)

بهم مقتدون. قال او لو جئتمكم باهدى مما وجدتم عليه ابائكم؟ قالوا انا بما ارسلتم به كافرون نحن نلاحظ تأثير هذه الاشياء آآ يعني مثلاً عندنا نحن للمصريين اه نحن المصريين موضوع الولوج بموضوع الموت والاندماج فيه بطريقة مبالغ فيها جدا - [00:33:59](#)

الموت. يعني طبعا خارج دائرة الملزمين آآ ودي جاية من مين؟ من قدماء المصريين. ما زالت موجودة اثارها. شم التسميم يحييه للأسف الشديد المسلمون مع انه عيد فرعوني وتجد الناس كأنها مسيرة مش مش شاعرة باي نوع من الحرج في احياء عيد آآ فرعونية. فتجد فيه في سلوكيات مترسخة تماما في - [00:34:25](#)

اه داخل الناس تأثراً بهذه اه يعني الرواسي. فما بالك بما لو دأب كثير من الناس على او وسائل الاعلام على النفخ في الانتماء للفراعنة والفخر بالفراعنة و آآ تسمية آآ يعني آآ ابناء هذه البلد بالفراعنة ها مع التجاوز عن التصادم الصريح بين الاسلام وبين - [00:34:50](#)

الانتساب للفراعنة الصدام يعني احنا لو تأملنا القرآن الكريم يعني قصة مسلا آآ آآ جالوت وطالوت. يعني داود عليه السلام لما وقتل داود ايه جالوت طيب داوود من بني اسرائيل - [00:35:14](#)

وا قالوت آآ من الفلسطينيين طيب احنا بنحاز لمين في القصة دي ونيجي نقرأها لما بنقرأ قصة موسى عليه السلام وهو نبي بني اسرائيل اه مع ذلك القطي فوكسه موسى ففضى عليه. اين تتوجه عواطفنا - [00:35:33](#)

نتوجه الى الفرعوني قام الى المسلم نبي الله موسى نجبد ذات شيء من مقتضيات الايمان فيعني في تصادم شديد جدا بين هذا الانتماء لدين وثني ولامة وثنية مشركة مش كده وبس ده الناس بتفخر بان دول اللي اخترعوا التوحيد - [00:35:51](#)

ان اخناتون هو اول من اخترع التوحيد. اول واحد اخترع اكتشاف التوحيد ها فكأن الدين آآ مصدره بشري وليس نازلا من السماء. وده مصادم اصطدام شديد للعقيدة الاسلامية. فطبعا هذا الاسلوب من وسائل الاعلام - [00:36:12](#)

ايضا مما آآ يعني يزيد من ترسيخ هذه الانتماءات المصادمة آآ للعقيدة الاسلامية. يقول الامام ابن رحمه الله تعالى وما اضر على العبد من ملك العادات له. ان العادات تأثيره - [00:36:30](#)

وما عارض الكفار الرسل الا بالعادات المستقرة. الموروثة لهم عن الاسلاف الماضين فمن لم يوطن نفسه على مفارقتها والخروج عنها والاستعداد للمطلوب منه فهو مقطوع وعن فلاحه وفوزه ممنوع. يعني هما طريقان اختر انت حر - [00:36:47](#)

فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. اللي عايز يفتخر بقى فرعون ورمسيس السالس ومنحرب واخناون ومش عارف ايه يعني ايه؟ فالمرء مع يحشر المرء مع من؟ احب والذي يريد ان ينحاز الى حزب الله وجند الله وانبياء الله واتباع الانبياء فهو ايضا له الخيار في ذلك - [00:37:11](#)

لكن لا يمكن الجمع بين الطريقتين اما حزب الله واما حزب الشيطان. اه يقول ابن القيم فمن لم يوطن نفسه على مفارقتها والخروج عنها والاستعداد للمطلوب منه فهو مقطوع وعن فلاحه وفوزه ممنوع ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة. ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا - [00:37:35](#)

مع القاعدين ثالثا بعد تأثير الوالدين والبيئة ثقافة المجتمع وهي امر زائد على العادات والتقاليد. ذلك ان العادات والتقاليد لصيقة بكل المجتمعات. اما الثقافة شيء يتفاوت ويتباين بين المجتمعات فالحضارة المعاصرة بما تحويه من ثقافة قدست المنهج العقلاني - [00:38:02](#)

وصبغت الحياة بالاساليب المادية التي لها تأثيرها على طبيعة الحياة بكاملها لدى اولئك الافراد وقناعاتهم اه ونكون احنا طبعنا بمتحفظ دائما من وصف هؤلاء الناس بالعقلانيين او بالمنهج العقلاني. لان في الحقيقة هذا السلف ابداء عمر ما حد - [00:38:30](#)

من السلف سمي المعتزلة او غيرهم من اهل الضلال الذين انحرفوا في موقف العقل من النقل بالعقليين او العقلانيين هذا مدح لهم نحن العقلانيون اهل السنة والجماعة هم آآ العقلانيون اما هؤلاء فما سموا عند السلف الا ايه؟ اصحاب الاهواء - [00:38:51](#)

اصحاب الاهواء. لكن ابداء ما احد سمي المعتزلة بالعقلانية لان هذا فيه مدح لهم وهم لا يستحقونه لان على الحقيقة نحن اصحاب احترام العقل بدون تقديسه اه ودي قضية طبعنا من القضايا المهمة جدا في المناهج السلفية. لا نريد ان نفصل فيها الان - [00:39:11](#)

الامر الرابع او العامل الرابع من آآ من مكونات الرواسب الفكرية دور الاعداء في تكوين هذه الرواسب التي تؤثر في قبول الافراد للدعوة الى الله فاعداء الاسلام لا يفتأون يعملون بكل السبل سعيا وراء تشويه هذا الدين في نفوس الناشئة وغيرهم - [00:39:30](#)

حتى يعرضوا عن الاستماع فضلا عن القبول يعني يقفز الى ذهني الوضع اللي حاصل في اوربا آآ او في الغرب عموما الهوس اللي حصل بالنسبة لموضوع النقابة. ومش عارف في بلجيكا - [00:39:52](#)

قانون البرلمان عشان يمنع النقاب. نقاب ايه؟ ده هي احصوا كل من في بلجيكا من المراقبات ما زادوش عن خمسين واحدة فايه المشكلة ان برلمان وكل بلد بقى ايه تسهم بدورها بمنع النقاب في الاماكن العامة وتدفع غرامة كذا ومنع من المدارس الى اخر هذه - [00:40:07](#)

التصرفات الموهوسة هوس ايه السبب هو الفزع من انتشار نور الاسلام في داخل بلادهم فزع فزع شديد فبردو هنا بنقول احنا بنتفاهم موقفهم مش بنعذرهم يعني نستطيع ان نفهم السبب وراء هذا. السبب وراء هذا هو ان الاسلام يغزو يغزوهم في عقر دارهم ويدخل الناس فيه افواجا من بني جلدتهم طوعا - [00:40:26](#)

واختيارا بدون ادنى صور الاكراه لماذا؟ لان نور الله سبحانه وتعالى لا يملك احد ان يحجبه عن آآ خلقه وهذا ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال ولا يبقى بيت مدل ولا وبر - [00:40:53](#)

الا ادخله الله هذا آآ الدين. العجيب ان هي تصرفاتهم الموهوسة المجنونة هذه بتأتي بلفت انظار شديدة للناس ايضا يعني حاجة زي التصرف الارعن الذي كان سيفعله هذا الكويثر الفويسق آآ من آآ جراته على موضوع احراق القرآن الكريم - [00:41:06](#)

اه الحقيقة ان الشعوب الغربية اه لان طبعنا مستوى التفكير عالي وفيه حرية فكرية وفيه ثقافة اه يعني حاجة زي كده لما تقفز لدائرة الضوء اه ما يقتصرون على سماع شتائم ما عندهم المنهج ده كتير يعني - [00:41:29](#)

عموم الناس اللي هم الناس العادية اه يعني حتى عندهم في الغرب لما ييجوا يتكلموا في الكنيسة مثلا عن الاسلام للاسف الشديد الموجود عند او مش اللي هو لحسن الحظ طبعاً. لكن اقصد للاسف ان احنا - [00:41:46](#)

آآ محرومون من مثل هذا اه لازم يجيبوا شخصية اسلامية هي اللي تتكلم عن الاسلام لكن ما يجيش واحد نصراني هو اللي يقعد يشتم او ده المنهج السائد هيتكلموا عن اليهودية حتى البيع اليهودية لو هيتكلموا عن الاسلام يجيبوا واحد من مركز اسلامي هو اللي يمثل وجهة نظر الاسلام - [00:42:00](#)

فيعني هم يقدمون خدمة رائعة جدا للاسلام دون ان يقصدوا ذلك ففي اوربا موضوع النقاب يعني الموضوع ما يستاهلش المشاكل الضخمة اللي عملوها دي. لكن هو مش عارفين يكفروا الناس عن هذا الدين - [00:42:22](#)

يعني حاولوا يزوروا الاسلام زلم المرأة ويقهرها وان ده عدم احترام المرأة الى اخره اه فهم مش قضية النقاب هي قضية ان اي تشويه ده اللي بيقدروه يقدروا يعملوه. ان تشويه حتى يحولوا الحد من انتشار الاسلام - [00:42:35](#)

في عقر يعني آآ دورهم. نفس الشيء في امريكا فالثقافة الغربية انه لما موضوع بيسلط عليه الضوء ويصبح مسارا للجدل آآ من شأن هؤلاء الناس انهم لا يكتفون بقراءة الجرائم - [00:42:51](#)

او سمع نشرات الاخبار التي فيها هذه الاحداث لكنهم بانفسهم لابد ان اه يهرعوا مباشرة الى الموضوع ده ويقروا فيه سواء عن طريق الانترنت او الكتب ولذلك بيرتفع جدا معدل اه بيع المصاحف حتى ان نسخ المصاحف المصحف الشريف - [00:43:06](#)

بتنفذ بسرعة بتنفذ جدا آآ بسبب هذا الاقبال ولذلك احسن الاخوة في امريكا جزاهم الله خيراً. آآ حينما واجهوا جريمة هذا الكويفر المجرم الذي كان آآ يعني آآ يعني يستعجل نزول عقاب الله به عن طريق التفكير في هذه الجريمة المنكرة آآ واجهوها بايه؟ بحملة سموها ايه؟ سموها اقرأ ولا تحرق - [00:43:25](#)

ولهذه السفاهة يعجز عنها احد ان واحد يفكر بمثل هذه الاساليب الغوغائية الاجرامية لكن هل مواجهة الحجج والنور الغريب انه اعترف انه لم يقرأ القرآن الكريم قط هو نفسه اعترف انه طب كيف تأخذ هذا الموقف - [00:43:53](#)

آآ الذي هو ابغ اساءة ممكن توجه الانسان في عقيدته بمثل هذا التصرف واضح؟ فيعني الشاهد ان هذه الاشياء بتكون بدون قصد منهم سببا في مزيد من اقبال الناس على الاسلام. فهم في حيرة. يعني هم مش عارفين - [00:44:12](#)

بيعملوا ايه مع المسلمين قهر وقهره. احتلال لبلاد المسلمين واحتله. ذبائح اجرامية وبالاسلحة المحرمة في افغانستان وفي الشيشان والجرائم التي تحصل يعني ويشهدا كل ذي سمع وكل ذي بصر في فلسطين - [00:44:28](#)

آآ ومع ذلك آآ يعني حاولوا قهر المسلمين بكل ما امكن وآآ لا تجدي آآ حربهم شيئا فهي محاولة للتشويش حتى يصدوا الناس عن دين الله تبارك وتعالى ويغونها عوجا - [00:44:45](#)

اذا من عوامل تكوين المرسبات خطط الاعداء في محاولة تشويه آآ الاسلام ليصدوا الناس عن قبول هذا الدين فاعداء الاسلام لا يفتؤون يعملون بكل السبل. سعي وراء تشويه هذا الدين في نفوس الناشئة وغيرهم. حتى يعرضوا عن الاستماع - [00:45:05](#)

فضلا عن القبول. لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون مما يذكركم بقصة الطفيل بن عمرو الدوسي مع كفار قريش. عندما قدم مكة فاكثروا عليه من التحذير من الاستماع لمحمد صلى الله عليه واله وسلم. خشية عليه من ان يسحره. كما - [00:45:27](#)

يدعون حتى وضع في اذنيه قطناً فرقاً من ان يصل الى اذنيه. صوت الدعوة الى الله سبحانه وتعالى تقول المهتدية الانجليزية مافيس جولي لا شك انني كنت متأثرة بما سمعته من فوق المنابر المسيحية - [00:45:52](#)

طعنا في الاسلام دي قبل ان يهديها الله سبحانه وتعالى اسلام. تأثرت بما كانت تسمعه آآ من على آآ منابر النصرانية ويكون المهتدي ديفس من انجلترا وبينما كان ذلك هو مجال تفكيره اللي هو آآ تصوره ان الفاشية يكمن فيها الحل لكل المشكلات - [00:46:15](#)

اذا بي اري مجلة الشؤون الاسلامية اسلاميك ريفيو في احد اكشاك الكتب ولا ادري ماذا حفزني الى دفع مبلغ شلين ونصف ثمنا لمجلة تبحث فيها عقيدة قال عنها المسيحيون والشيوعيون والفاشيون انها عقيدة تافهة وانه لا يؤمن بها غير سفاك الدماء وقطاع -

الطرق اه فكان هذا هو مفتاح الهداية فيما بعد ويقول محمد جون ويب ستار من انجلترا من العسير علينا نحن الغربيين ان نتعرف على الاسلام فمذ الحروب الصليبية المسيحية ونحن نرى اما اغفالا متعمدا لذكر الاسلام او تحريفا متعمدا - [00:47:03](#) لحقائفه ينتقل بعد ذلك اه للكلام حول اثر اه هذه الرواسب الفكرية ويبدأ بالتمهيد في بيان مكانة الرواسب فكرية يقول ليس من اليسير على الشخص ان يتخلى عن عادة الفها - [00:47:26](#)

طول حياته الماضية وينسلخ منها ويعلن لمجتمعه لمجتمعه تركه تلك العادة هذا في مجتمعاتنا الاسلامية التي نشاهدها ونحيا فيها. وان كان في ترك هذه العادة صعوبة فان المشقة والمعاناة تبدو - [00:47:45](#)

جلية عندما يطالب الانسان بالتخلي عن معتقده ومعتقد ابائه وموروثاته الفكرية ومقدساته التي نشأ على احترامها وتقديرها هذا القول ليس دفاعا عن اهل الباطل انه سيكون التغيير صعب جدا بالذات في العقيدة. وانه ينسلخ من هذه الرواسب ويتمرد عليها. يعني هذا قرار ليس آآ بالسهل - [00:48:03](#)

فهذا ليس دفاعا عن اهل الباطل وللنهو ولكنه اكبار لمن يتخذ هذه الخطوة ان دي معناها انسان يعني قوي الايمان آآ راسخ آآ المبدأ مخلص في البحث عن الحق بحيث انه يستطيع ان يتحرر من جاذبية - [00:48:30](#)

وثقل هذه الرواسب وهذه البيئة وهذه الضغوط ويأبى الا ان آآ يعني يضحي بكل شيء في سبيل عقيدته الجديدة فهو اكبار لمن يتخذ هذه الخطوة وتقديرها حق قدرها لمن اقدم عليها واعلن اسلامه. بعد ان نشأ في - [00:48:47](#)

بعيدة عن الاسلام واهله بما تضمنته تلك الجاهلية من موروثات وعقائد ومسلمات عند اهلها لا تقبل الجدل يقول واصف الراعي. وهذا رجل كان نصرانيا فاسلم يقول ولعل ابرز مواقف الضعف البشري التي يواجهها الانسان هو مواجهة قرار حاسم يتعلق - [00:49:08](#)

وبما الف وعتاد وما ورت وما يعتقد فمواجهة الانسان بما يخطئ موروثاته سواء الفكرية منها او الاجتماعية او السلوكية فيها كثير من التحدي والالتزام لسلامة عقله وعقول ابائه الذين ورثوه ذلك التراث - [00:49:37](#)

فهو لا يحب ان يفاجأ بانه عاش في وهم او خطأ فاحش. حتى لحظة اعلان القرار الذي يخطئ موروثاته فيغلب عليه حب الثأر لنفسه ولتراث اسلافه ولسلامة عقله وعقولهم فيهب مدافعا عن موروثاته بمنطق لا يخرج عن كونه جزءا من تلك الموروثات على علاقتها -

[00:49:59](#)

وهذا هو حال الكثيرين من غير المسلمين عندما يواجهون بحقيقة دين الاسلام فيرفضونه. الا من رحم الله ان هو مش بيرفضه لان الحق ليس عليه نور. او الحق مش واضح او غير جذاب - [00:50:27](#)

لأهم بيرفضوا من من انه ان هو بياخذ موقف ايه؟ الدفاعي. يعني انا ابائي واجدادي اه واجداد اجدادك كل دول كانوا على ضلال آآ فهو لا يستطيع التحرر هو يبى انه فيه اهانة لهذه العقائد وتنصل اه منها - [00:50:43](#)

ولكي يتخذ الانسان قرارا عظيما باعتناق الاسلام ديننا. وذلك يعني التخلي عن مبادئ ومعتقدات ونمط حياة الفها الى معتقدات وحيات لم يألفها. هذا يحتاج الى حكمة وشجاعة. انتهى كلام واصف الراعي آآ - [00:51:01](#)

مسلم حاليا والذي كان نصرانيا من قبل ويقول المهدي آآ في لوز من انجلترا لقد ولدت ونشأت مسيحيا في بلاد المسيحية وللتقاليد المسيحية في نفسي جذور متأصلة لا يمكن ابتلاعها والتخلي عنها الا تحت ضغط دوافع بالغة القوة والاغراء - [00:51:21](#)

انتهى كلامه بالاضافة الى ما ذكره هذان المهديان فان ما يتوقعه الراغب في اعتناق الاسلام من عداء شامل من بني قومه يضيف بعدا اخر آآ ومعاناة لها مكانتها. بالذات بقى تخيل انت لو واحد متزوج وعنده اولاد او بتعبير اخر متزوجة. لان المسلم - [00:51:45](#)

النصراني اذا اسلم يستبقي زوجته الكتابية لكن لو مسلمة لا تبقى على مع زوجها الايه؟ آآ الكافر كما هو معلوم فبالتالي سيكون الثمن فادحا نقصد فادحا يعني ثمنا عظيما آآ مكلفا - [00:52:11](#)

ما يتوقعه الراغب في اعتناق الاسلام من عداء شامل من بني قومه يضيف بعدا اخر ومعاناة لها مكانتها تجعل المهدي يدرك انه يواجه نفسه في الخروج من تلك العادات والرواسب الموروثة - [00:52:28](#)

مع مواجهة اقرب الناس اليه فهو بيواجه نفسه اولاً لانه بيتنمرن على عقيدته آآ وكذا وكذا ويواجه ايضا عداوة شاملة من ايه؟ من هذه

آآ البيئة هذا امر ليس بالميسور لكن نقول انه يسير على من يسره الله عليه - 00:52:49

الاستاذ ابراهيم خليل اه وده طبعا اه من من علماء اللاهوت الكبار جدا في مصر له قصة رائعة الحقيقة انتهت باسلامه انه كلف في احد المؤتمرات التبشيرية الصعيد آآ اعتقد في فندق الكرنك المهم في فندق معين في في الصعيد في اسوان او حاجة زي كده كان رايح مؤتمر حاضر بقى المبشرين من العالم كله من كل المحافظات - 00:53:10

وبيدبروا كيف يعني يواجهون الاسلام وكيف يشوهون صورته كلف الاستاذ ابراهيم خليل احمد كلف من هذا المؤتمر انه يلقي

محاضرات عن القرآن الكريم وكيف تسخر آيات القرآن في اقناع المسلمين باحقية دين - 00:53:35

اه النصاب اه فهو عكف على اعداد بقى راجل اكاديمي طبعا مستوى عالي جدا عكف على اه الاعداد لهذه المحاضرة ان كيف يحارب

القرآن؟ كيف يشوه القرآن؟ ويصد الناس عن القرآن الكريم - 00:53:55

وكان كل ما يقرأ كل ما يشعر بالهزيمة ويكتشف حقائق جديدة الاعجاز التأثيري مش ده اللي اتكلمنا عليه قبل كده؟ الاعجاز التأثيري

للقرآن الكريم ما فيش عاقل ابدا يتخيل ان هذا ممكن ان يكون كلام بشر - 00:54:15

لان انا يعني اه كلام البشر رأيناه وهو سنة النبي صلى الله عليه وسلم فرق يعني كامل وفرق شاسع جدا بين كلام الرسول عليه الصلاة

والسلام مع انه من ابلغ الكلام وافصحاه او هو ابلغ الكلام - 00:54:28

وبين كلام الله. لذلك الرافعي في كتابه كان عنوان له بعنوان دقيق اما قال ايه؟ اعجاز القرآن والبلاغة النبوية اعجاز القرآن والبلاغة

النبوية. فالاعجاز واضح جدا في القرآن الكريم - 00:54:46

فكان كلما قرأ القرآن الكريم وهو هو جعل عنوان الكلام وبعد كده قال ايه؟ آآ اردت ان اهزم القرآن فهزمني القرآن. وانتهى الامر بان

هو اعتذر عن اللقاء المحاضرة واعتنق دين الاسلام. دي قصة جميلة جدا يعني يمكن اتكلمنا فيها من مدة بعيدة - 00:55:03

فالشاهد يعني ان هذا الاستاذ آآ وصف حاله ومعاناته او اه بعد ما استجاب لنداء الفطرة واعلن اسلامه بعد ان كان نصرانيا هو ما

كنش نصرانيا عاديا. ده كان راجل اكاديمي وله يعني واخذ شهادات كثيرة جدا في اللاهوت وهذه الاشياء - 00:55:24

يقول كائن بيصف كيف تكتل ضده ارباب البيوت تات آآ ارباب البيوتات التجارية الكبيرة واحجام عن التعامل معه مما جعله في عزلة

عن النشاط التجاري الذي كان مصدر رزقه وكيف فزع القساوسة اليه في المنزل للمناقشة وآآ المواجهة. وطبعا آآ هو يذكر هنا انه كان

قسيسا مصرياً حمل - 00:55:45

لا اعلى الشهادات في الفلسفة واللاهوت وعين قسيسا لكناسة اسيوط ثم قسيسا باسوان اراد اعداد رسالة لنيل درجة الدكتوراه يطعن

من خلالها في القرآن فكانت سببا لدراسة القرآن الكريم ثم اسلامه - 00:56:12

الى داعية الى الله تبارك وتعالى يقول اه انه عزل بعد ذلك عن زوجته واهله يقول وبهذه السموم اوغروا قلوب الاهل والاصدقاء

بكراهية بلغت حدا مريرا من العداوة وانتزعوا مني زوجتي الامنة المطمئنة واحالوا اهلي وعشيرتي الى خصوم اشداء - 00:56:29

انتهى كلامه. يقول وآآ ايضا آآ المهتدي الدكتور عمر رولف باران. من النمسا آآ في ختام اخترنا الاسلام ديننا. يقول آآ انهم يعلمون ان

قبول الاسلام واتباعه طريق اتباعه المسلمين يعني رفضا لبعض ما جاء في الديانات السابقة - 00:56:53

اذا لم يكن التخلص من هذه الرواسب بالامر الذي يمكن تجاوزه دون عقبات في النفس او في المجتمع الذي تربى ونشأ فيه الفرد ولقد

فقه الامام ما لك رحمه الله تعالى احوال النفوس حينما لم يوافق على اقتراح الخليفة المنصور. لما اراد - 00:57:18

دام الناس بالموطأ فكان رأي الامام رحمه الله تعالى تقدير ما نشأ عليه الناس من احاديث واقوال للصحابة يصعب نقلهم منها. ولو الى

اصح جاء في ترتيب المدارك للقاضي عياض ان ابا جعفر المنصور قال للامام مالك رحمه الله تعالى اني عزمت ان - 00:57:39

اكتب آآ كتبك هذه نسخا يعني ايه؟ نسخ من الموطأ ثم ابعث الى كل مصر من انصار المسلمين بنسخة امرهم بما فيها ولا يتعدوها الى

غيرها من هذا العلم المحدث - 00:58:02

فانني رأيت اصل العلم رواية اهل المدينة وعملهم فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الناس قد سبقت الى اقاويل وسمعوا احاديث

وروايات. واخذ كل قوم بما سبق اليهم وعملوا به ودالوا له من اختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم - 00:58:19

وان وان ردهم عما اعتقدوا شديد وان ردهم عما اعتقدوا شديد. فدع الناس وما هم عليه وما اختار اهل كل بلد لانفسهم وفي واقعنا الذي نعيشه وهو نموذج مصغر جدا - [00:58:41](#)

ونحن بفضل الله نعيش في البيئة الاسلامية. نجد من يتمسك بما عليه الالباء والاجداد من العادات والتقاليد المخالفة بل احيانا يطغى في نفوس بعض منا في بعض الحالات ليسابق النصوص الشرعية - [00:59:04](#)

ويجد بعض الافراد صعوبة في التخلي عما فكره وما تعودوا من اهل او قبيلته او اسرته او بلدته ما علمه بمخالفتهما للدين الاسلامي الذي ينتمي اليه ويتمسك به صباح مساء - [00:59:20](#)

وان اقتلاع هذه العادة من نفسه يحتاج الى جهد جهيد الا من وفقه الله اليس هذا يذكرنا بما يحتاجه من يقتلع معظم العادات والتقاليد والموروثات والرواسب ليعيش في بيئة جديدة - [00:59:37](#)

ان تماما فيها كل شيء جديد. تنقطع صلته غالبا بمجتمعه القديم ان القضية بحق قضية كبيرة. ونقلة جبارة في حياته ولا يقلل منها ان الكثيرين اقدموا عليها وبخاصة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والجيل التالي له. فقد اقدم هؤلاء ايضا - [00:59:56](#)

رضي الله عنهم على الشهادة في سبيل الله وهو اقدم له مقامه ولم يقلل منه كثرة الشهداء اه اننا عندما ندرك ذلك ونحرص على تجليته في النفوس انما نرمي الى ايضاح اثر الرواسب الفكرية في - [01:00:19](#)

التردد في الاستجابة مما يعطي الداعية الى الله وعيا بامر مهم جدا في الدعوة الى الله وهو ان يقدر الموقف حق تقديره ويعلم ضعف النفس البشرية عندما تطالب بامر فيه مواجهة لمعظم ما سلف. فلا يتعجل النتائج - [01:00:40](#)

وفي المقابل كذلك لا ييأس الداعي الى الله من الناس بمجرد ان المدعو اعرض وتأبى على الحق. او لكونه نشأ بعيدا عن الاسلام. او لكونه يدين بعقيدة تناوله الاسلام فالصبر ومواصلة العمل بوعي يحقق نتائج مذهلة لا يمكن ان يتوقعها متعجل او قنوط - [01:01:00](#)

يمكن قضية التأثير بالتقاليد والرواسب الفكرية آآ افرد لها الاستاذ محمد قطب حفظه الله تعالى آآ كتابا مستقلا. اسمه ايه؟ احنا بنختلف مع مدرسة الاستاذ محمد كنت في اشياء كثيرة بس دي آآ - [01:01:25](#)

يعني اه قضية مشتركة الى معركة التقاليد كتاب مشهور جدا معركة التقاليد بيتكلم على موضوع التحرر من آآ التقاليد ونفس الصراع مع الرواسب الفكرية القديمة. معركته التقاليد آآ يبدأ هنا فيناقش اثر الرواسب الفكرية على الداعي - [01:01:40](#)

اه يقول كثيرا ما يكون لكل مجتمع اولى اولوياته ومسلماته وما يجوز البناء عليه للوصول الى نتائج مقبولة وما لا يجوز البناء عليه ثم ما هو مسلم في مجتمع قد يكون مستنكرا في مجتمع اخر او العكس - [01:02:05](#)

فمثلا صفة الكرم لها في البيئات العربية عناية فائقة تمتد لتصل الى تنشئة الصغار عليه والضيف يكرم ولو اضطر المضيف ان يبيت واسرته واولاده طاوين لا عشاء لهم آآ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا من الانصار - [01:02:26](#)

بات به ضيف فلم يكن عنده الا قوته وقوت صبيانه. فقال لامراته نومي الصبية واطفني السراج. وقربي للضيف ما عندك نومي الصبية اه يعني طويل لو بدون عشاء وايه؟ واطفيه السراج كي لا يكتشف الضيف اننا لا نأكل معه - [01:02:51](#)

وقربي للضيف ما عندك فنزلت هذه الاية ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. وهذا الحديث متفق عليه فالكرم في العرب معروف وجاء الاسلام بعد ذلك مؤكدا حق الضيف والصحابي هنا مع زوجته فعل هذا عبادة لله سبحانه وتعالى ولذلك اثنى القرآن الكريم على فعلهما - [01:03:16](#)

اذا اه الضيف اه يكرم حتى لو لم يأكل اهل البيت اه اه يعني في حين نجد ان الضيف لا يجد مثل هذا الاعتبار في الكثير من المجتمعات الاخرى ولا يرون له حقا وخاصة في المجتمعات المدنية المعاصرة - [01:03:40](#)

وهذا بتأثير البيئة التي عاش فيها الفرد وصبغته بهذه الصبغة وجعلته ينطلق منها في تعامله. وعندما يأتي شخص من بيئة لا ترى للضيف مكانا الى احدى المجتمعات العربية لا يكاد يصدق ما يرى من الاكرام - [01:04:01](#)

يعني يجد انه في البلاد الاسلامية موضوع الكرم آآ شيء عادي جدا جدا يعني سلوك عادي مش واحد مش الناس بتتصور انها بتعمل آآ يعني جميل لاحد. لأ ده واجب وآآ وشيء متأصل في تكوين العربي - [01:04:20](#)

اصيل يعني ها في موضوع الكرم اكرام الضيف اللي بيحي بقى المجتمع غريب بيدهش وبيذهل من هذا الايه؟ النوع من يعني آآ الكرم ويفسر ذلك بتفسيرات ناقدة ورؤى مختلفة. لا يمكن ان يكون مجرد الاكرام احدها. بسبب خلفيته الفكرية التي - [01:04:35](#) التي يصدر هذا الحكم. استغرب جدا وللثقافة ومستوى الحضارة التي يعيشها الفرد اثرها ايضا في التعامل واعطاء الراء فقد حكي ان الشاعر علي بن الجهل قدم من البادية فمدح الخليفة المتوكل. يعني جاي في العاصمة الحضرية - [01:04:56](#) او عاصمة العالم في ذلك الوقت وبياه آآ هو جاي من بيئة بدوية علي ابن جهل فعايز يمدح الخليفة فيقول له ايه آآ انت كالكلب في حفاظك للود وكالتيس في قراع الخطوب - [01:05:16](#)

يريد ان يصف يصفه بالوفاء وبالقوة ها انت كالكلب في حفاظك للود الوفاء. وتعرفون طبعا صفة الوفاء في الكلب هي التي فتنت كثيرا من الناس بموضوع اقتناء الكلب لان الكلب يعني آآ - [01:05:36](#) اه عنده صفة الوفاء اه مستحكمة يعني حتى ان بعض المؤلفين من كثرة الصدمات التي عانى منها من البشر الف كتاب اسمه ايه فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب - [01:05:52](#)

فضل الكلاب على كثير من لبس الثياب. بسبب قضية الوفاء ان شاء الله قريبا سنتكلم عنها بالتفصيل فهو يريد ان يمدحه متأثرا بالبيئة بتاعته فطبعا المتوكل عرف انه شبهه آآ بخير من كان يخالط في البادية. فامر له بدار حسنة على شاطئ دجلة قريبة من - [01:06:09](#)

جسر فنزل بها وكان يركب الى سوق بغداد ويرى حركة الناس لمدة ستة اشهر فلما حضر الى الخليفة بعد هذه الفترة انشأ قصيدته المشهورة التي مطلعها عيون المهى بين الرصافة والجسر - [01:06:33](#)

جلبنا الهوى من حيث ادري ولا ادري. انا بغض النظر عن مدى صحة القصة لكنها شاهد يقرب لنا هذا يعني المفهوم حينما استخدمت اندونيسيا العالم الاقتصادي الالماني شخت والذي كان يشار اليه بالبنان في مجال التخطيط الاقتصادي - [01:06:51](#) ووضعت تحت تصرفه كل الامكانيات المتاحة لاصلاح الاوضاع الاقتصادية فيها فشل فشلا ذريعا في مخططة للنهوض باقتصاد اندونيسيا ولم يكن فشله متوقعا لانه التزم اداء عمله بدقة فنية متناهية. وتوافرت له وسائله مادية وبشرية - [01:07:11](#) كانت كفيلة بنجاح مخططة لكن ما الذي جعل مشروع شخط يتعثر ثم يفشل يجيب ما لك بن نبي رحمه الله تعالى بان الفشل في اعتقاده يرجع الى ان شخت وضع مخططه لاندونيسيا على هوى معادلته الشخصية - [01:07:34](#)

وبخلفيته الثقافية كفرد في المجتمع الالماني. في حين ان التجربة الاندونيسية ستجري بطبيعة الحال على اساس معادلة الفرض الاندونيسي. فتعثرت التجربة نتيجة خطأ صاحبها شخط. لان ذهنه يحمل صورة واحدة تطبق في كل مكان - [01:07:55](#) داخل المانيا او خارجها. الحقيقة انا اعتقد ان في مثل اقوى من هذا وهو مثل يعني آآ اكثر فرع فروع الطب التصاقا آآ بالحياة وبمشاكل الناس ومعاناته. وهو الطب النفسي - [01:08:15](#)

فمعروف جدا ان آآ لو واحد مسلا آآ يعني احنا بنشوف الناس اللي عندها اي مشاكل عضوية عمليات جراحية كذا كذا. يهرعون الى الخارج في بلاد الغرب اللي يجروا تجرى لهم هذه العمليات - [01:08:35](#)

بهذا المجال ماشي الكلام مقبول لكن بنعتبر انه ليس من الامانة ان واحد مصري يبقى عنده مشكلة نفسية ويروح برة حسب الموضة ويتعالج ايه؟ عند طبيب في بريطانيا او امريكا او فرنسا او كذا - [01:08:51](#)

والدكتور يعتبر يعني يخون الامانة اذا قبل ان يعالجها آآ خاصة اذا كانت المشكلة لها ارتباط بالثقافة اه الخلفية الثقافية في المجتمع الذي يعيش فيه. دي الصق يعني مثال اوضح من المثل بتاع اندونيسيا هذا - [01:09:07](#)

فلماذا ان لازم الدكتور يكون من نفس الخلفية الثقافية حتى يستطيع ان آآ يفهم آآ تكوين هذا الشخص ويحس به آآ بخلاف ما لو كان شخص في بيئة مختلفة تماما - [01:09:24](#)

فده المثال اقرب في الحقيقة اه تأثير الرواسب الفكرية والخلفية الثقافية فيه الموقف في مثل هذه يعني الحالات الدعوة ليست بعيدة عن هذا. فمسلمات الداعية ليس بالضرورة ان تكون من المسلمات لدى المدعو. لان الدعوة عملية - [01:09:38](#)

ذات طرفين رسالة فيها رايح وجاي مش فقط واحد بيملي فتبدأ العملية من الداعية الى المدعو ولا بد من ملاحظة آآ كلى طرفيها قد يكون تحريم شيء بديهيها عند الداعي في حين انه عند المدعو من الامور المألوفة التي اعتاد عليها المجتمع بسبب انحرافه عن الدين -
[01:09:58](#)

فلا يناسب ان يجعلها الداعي منطلقا له. ما دامت ليست محل القبول لدى الطرف الاخر وكان الاولى تأجيل هذا الامر للوصول اليه بعد البدء من الامر المتفق عليه ففي مسند الامام احمد رحمه الله عن ابي امامة رضي الله عنه قال ان فتى شاب اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ائذن لي بالزنا - [01:10:26](#)
فاقبل القوم عليه فزجروه وقالوا ما همة يعني اسكت فقال ابنه قربه اليه النبي صلى الله عليه وسلم. فدان منه قريبا. قال فجلس قال اتحبه لامك قال لا والله فهي نقطة اتفاق - [01:10:51](#)

آآ قال لا والله جعلني الله فداءك. قال ولا الناس يحبونه لامهاتهم. قال افتحبه لابنتك؟ قال لا والله يا رسول الله جعل الله فداءك. قال ولا الناس يحبونه لبناتهم. قال افتحبه لاختك؟ قال لا والله جعلني الله فداءك. قال - [01:11:10](#)
الناس يحبونه لآخواتهم قال افتحبه لعمتك؟ قال لا والله جعلني الله فداءك. قال ولا الناس يحبونه لعماتهم قال افتحبه لخالتك؟ قال لا والله جعلني الله فداءك. قال ولا الناس يحبونه لخالاتهم. قال فوضع يده عليه وقال - [01:11:30](#)
اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرده. فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شيء هذا الاسلوب افاد مع الفتى لكونه عاش في بيئة ترى الزنا عيبا يلوث عرض الاسرة - [01:11:51](#)

بكاملها لكن من الخطأ ان يؤخذ على ظاهره تماما او يخاطب به من لا يرى به بأسا. كما جرى لاحد الشباب المسلمين ويجادل به امريكيان نصرانيا ويقول له في محاولة لاقتناعه بحكمة تحريم الزنا اترضاه لاختك بحول يطبق نفس الحديث لان هنا طبعا في -
[01:12:10](#)

مشاكل زي دي ضغط البيئة بيكون مهم جدا في العلاج. يعني بنحاول نستثمر ضغط المجتمع. بيعتبر احد الاسلحة التي تحد من من ايه؟ من هذه الانحرافات من هذا الشاب لانه نشأ في مجتمع - [01:12:36](#)
آآ يعني ينكر هذا المنكر. فمن ثم استثمر الرسول عليه الصلاة والسلام آآ هذا الوضع في اقناعه تدرج في الكلام كما آآ رأينا. لكن لو واحد داعية في هذه البلاد - [01:12:52](#)

آآ وآآ يجادل امريكيان نصرانيا فيقول له في محاولة لاقتناعه بتحريم بتاع حكمة تحريم الزنا اترضاه لاختك فكان جواب الامريكي بما يوافق بيئته المنحرفة لا بما يوافق بيئة الداعي لقد قال بكل برود وصدق وتجرد عندما طرح عليه هذا السؤال اترضاه لاختك؟ قال ولم لا - [01:13:07](#)

فكانت هذه الاجابة كالصاعقة على الشاب المسلم العربي الداعي الى الله ادرك عندها انه اخطأ في البناء على مسلمات لديه لم تكن مسلمة لدى الطرف الاخر مش معناها انه يعني ما يقنعهموش بتحريم الزنا. لكن اتكلم على - [01:13:37](#)
كيفية الاقناع لا يعني هو نائب في الحديث بيستثمر موقف المجتمع هناك موقف مجتمع افضل آآ طبعا السؤال جيد جدا بس هو هيوقفنا فخليها دي عشان ما نخرجش عن المجرى الرئاسي للكلام. بيبقى بانك انت بتبين آآ يعني مرتبة - [01:13:57](#)
ارض في الاسلام. تقول له انت دلوقتي لما تكون حاجة لها قيمة عندك زي مسلا الفلوس الذهب بتعمل احتياطات كثيرة جدا من اجل حمايتها لان لها قيمة فاذا رحت البنك مسلا عشان تدخل البنك - [01:14:20](#)

اول حاجة في حراس على على الباب تاني حاجة بتدخل من الباب اللي هو بيلف ده بطريقة معينة ما يدخلش غير شخص واحد بعد كده بتجلس وفيه خط احمر ما تتجوزهوش - [01:14:36](#)

وفي حواجز بينك وبين كذا وفي خزائن سرية وبارقام كذا يعني ايه؟ لان في النهاية المال له قيمة كذلك العرض لان له قيمة عظيمة في الاسلام فبتؤخذ له احتياطات من بعيد جدا حتى لا يحصل يعني الوقوع في هذه الاشياء. آآ - [01:14:48](#)
يعني يمكن تكلمنا من قبل في هذا الموضوع فمش هنفصل فيه دلوقتي يعني معلش انما نريد قوله هنا هو ان يحذر الداعية من اهمال

خلفية المدعو وعدم اعتبارها. فيتجاوز اولويات مهمة - 01:15:07

لدى المدعو او يبني على مقدمات لم تكن مسلمة وبالتالي لا تتحقق النتائج المرجوة من جهوده في الدعوة ولذلك آآ يحرص الداعية تماما عند اقناع المخالف بانه يحاول يوحد الارضية - 01:15:24

يعني يكون الشيء متفق يعني اه عليه وحرصا على التجانس بين الداعي والمدعو نجد ان الانبياء عليهم السلام يكونون في غالب الاحوال من البيئة ذاتها التي بعثوا اليها. يقول الله تعالى وما ارسلنا من رسول - 01:15:42

الا بلسان قومه الا بلسان قومه ومثل الانبياء الدعاة. يقول الله سبحانه وتعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه. اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم. قال ابن حجر رحمه الله تعالى واستدل بذلك الطبري - 01:16:02
بانه لو كان من بني اسرائيل وقال رجل مؤمن ايه؟ من آل فرعون فالطبري اه قال هذا الرجل ليس من بني اسرائيل بل هو آآ قبطي من من آل فرعون - 01:16:26

القرطبي قال انه لو كان من بني اسرائيل لم يصغ فرعون الى كلامه ولم يستمع فكونه من آل فرعون ادعى لاستجابتهم له لوجود التجانس بينهم. ومعرفته بثقافتهم وما قد يكون - 01:16:41

في الدعوة والاستجابة آآ نكتفي الحقيقة بهذا القدر لكن آآ يعني في ملاحظة في الكتاب ان هو محتاج عند كل فقرة انه يجيب امثلة حية محتاجة امسلة اكثر اه يعني الكلام على موضوع الرواسب الفكرية والنماذج الحقيقة بتكون اقوى في مثل هذا المجال. فحتى الان اعتقد ان هذا يعني ماخذ على الكتاب - 01:16:59

انه محتاج ان يطعم في كل آآ يعني كان اولى فعلا مثلا موضوع الطب النفسي ان واحد يروح يتعالج برة عشان يبقى ايه عقدة الخواجة ويتصور ان هم هيقدر يحلوا مشكلته وهو عايش هنا في مصر مسلا - 01:17:25

لأ لازم يكون طبيب عايش في نفس الايه آآ البيئة وداخل مصر برضه تنتقي الطبيب اللي بيتفق معك في الخلفية الثقافية فواحد غير متدين ما ينفعش نروح لطبيب نفسي آآ غير متدين لانه بيحصل ان هو ممكن يكون واخذ موقف سلبي من قضية التدين - 01:17:39
اه بحيث يؤثر على يعني اه عقيدته ونحو ذلك فازا كان في داخل البلد الواحدة بنقول انك تنتقي من يتوافق معك فيه الثقافة او الخلفية الفكرية فما بالك باللي عايز يروح يدور على فهي دي مسال اوضح وقوي جدا يعني - 01:17:57

انا اول مرة رحتم امريكا ونزلت بقى في نيويورك بقى قاعد اخطط يعني هتكلم في ايه هتكلم ايه كسلفي يعني آآ يعني ايه اول مرة اذى هناك في العالم الجديد - 01:18:16

فاول ما تبادر الى ذهنه كلام على تحريف بناء المساجد على القبور والاولياء وكذا زي ما كنا يعني القضايا دي تقليدية جدا بالنسبة لنا هنا بالزات طبعا تأثرا بعلمائنا الكبار من انصار السنة جزاهم الله خيرا - 01:18:34

لقيتها مش هتنفع يعني مثل هذه القضية هي في بلادنا لها اولوية. لان الشرك من ناحية القبور موجود وشأن. لكن هناك كان يعني وضع ثاني مختلف تماما في عدم وجود خلفية وفهم للواقع اللي هناك - 01:18:49

اه ولزلك لما اخ بيتصل بي او بيحاول يدخلني في مشكلة اه وهو عايش هناك فيقول له اسأل عالم من اهل السنة يعيش معك في نفس البلد لماذا؟ لان هو ادرى بالواقع ممن يعيش بعيدا - 01:19:06

واضح المهم اهديت الى ان طاغوت العصر هو ليس اه موضوع القبور في امريكا قبور ايه؟ اللي هم بيكرهوا جدا القبور وبيحرقوا الموتى ويحطوهم في ازاة. يحطوا الرماز الرماد بتاعهم في ازاز يعني ويكرهوا جدا ان حد كده قلت برضه - 01:19:22

فانا في الجزئية دي يعني بعد تفكير رأيت ان افضل شيء نتكلم آآ محاضرة كانت بعنوان العلمانية طاغوت العصر يعني آآ فدي كانت مناسبة جدا بالنسبة للوضع الامريكي اه حاجة ثانية عايز اتكلم على رقائق - 01:19:40

فانا قلت اتكلم على آآ الموت. التذكير بالموت. تكلمت مع الاخوة قالوا لي احذر لان الامريكان آآ يعني لو حد جاب لهم سيرة الموت بايه؟ بالتعبير العامي بيقفش يعني يكره هذا الانسان وينفر منه ومش مستعد يسمع منه اي حاجة - 01:19:58

ولزلك تجد هم المقابر بيحطوها في اماكن بعيدة قوي او ما فيش مقابر اصلا بيحرقوا الميت ويبقى فيه رماد ويتحط في ازايز اه فهو

ياخذ موقف عدائي وينفر جدا ممن يذكره بهذه الحقيقة. تعرضت لنوع من العركة داخلي - 01:20:18
آآ في ان ايه اللي نتكلم فيه اه لان الحقيقة في اختلاف كتير كبير جدا في يعني الثقافة والمفاهيم فلا بد من مراعاة الخلفية الثقافية
واختلاف يعني آآ البيئات في مثل هذه آآ الاشياء. نكتفي بهذا القدر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي - 01:20:38
ولكم سبحانه اللهم ربنا وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - 01:20:55